

## دور الإذاعات المحلية في محافظة الخليل في تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت "دراسة ميدانية"

أ. سُلَيْكَة محمد القاضي<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين

تاريخ الإرسال (2015/06/13)، تاريخ قبول النشر (2015/09/05)

### ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المحطات المحلية في محافظة الخليل في تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت، ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهن والإشباع المتحققة من ذلك، والتعرف على طبيعة البرامج الإذاعية الموجهة لربات البيوت وجوانب القصور في هذه البرامج. تم استخدام منهج المسح لعينة عشوائية بسيطة من ربات البيوت في محافظة الخليل بلغت (400) مفردة، واستخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن البرامج على المحطات المحلية تلعب دوراً في تثقيف ربات البيوت، بالرغم من القصور في بعض الجوانب، خاصة في المجالات الأسرية والدينية والصحية وشؤون المرأة. وأن الدافع الأول وراء استماع ربات البيوت للبرامج في المحطات المحلية يتمثل في الاطلاع على الأحداث المحلية بالدرجة الأولى ولهذا يعزى تفضيل ربات البيوت للمضامين الإخبارية. وكذلك فإن راديو الحرية وبرامجه احتل المركز الأول لدى ربات البيوت بسبب تنوع البرامج والسرعة في تغطية الأحداث. واحتلت الفترة الصباحية أعلى نسبة استماع بين ربات البيوت.

**الكلمات المفتاحية:** المحطات المحلية، الثقافة، الوعي، ربة البيت.

## The Role of Local Radios in Hebron in Developing the Cultural Awareness among Housewives

### Abstract

This study aims to identify the role of local radios in Hebron in developing the cultural awareness among housewives as well as the satisfactions that have been fulfilled. Besides, the study aims to identify the shortcomings of the local radio programs. The survey methodology has been applied on a random sample of (400) housewives in Hebron district. The results show that the primary motivation for housewives listening to the local radios is to be acquainted with the local events. Despite the fact that local radios play a role in educating and rising the awareness of housewives, there is a dissatisfaction among them with regard to providing programs that primarily address housewives, especially in the family, religious and health fields. Also, the results show that Radio Al- Horriya has occupied the first place among the others for its diversity of programs.

**Keywords:** Local Radios, Culture, Awareness, Housewife.

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: [Sulaiqaq@hebron.edu](mailto:Sulaiqaq@hebron.edu)

## المقدمة:

لعبت وسائل الإعلام وما زالت دوراً مهماً وفاعلاً في عملية التوعية المجتمعية، فهي ذات تأثير كبير في اكتساب الأفراد للأفكار والمعلومات وتغيير السلوك لديهم. وقد تزايد في العصر الحديث دور وسائل الإعلام، وأصبح لها دور وتأثير واضح في حياة الفرد، بحيث أصبحت جزءاً من واقع حياته اليومية، كل حسب إمكانياته وقدراته في مجال استخدام هذه التكنولوجيا. فقد كان لوسائل الإعلام دوراً ملموساً من خلال تنمية مستوى الوعي لديهم وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم سواء كان هذا التأثير سلباً أو إيجاباً. وهذا يعني أننا نتوقع من هذه الوسائل دوراً فعالاً في مجال التوعية والتنقيف والارتقاء بفكر الإنسان ووعيه الثقافي في جميع المجالات سواء الاجتماعية أو الصحية أو السياسية أو غيرها من مجالات الحياة.

وتعد الإذاعة إحدى وسائل الاتصال التي تحظى بانتشار واسع نظراً للتكلفة القليلة التي تتطلبها هذه الوسيلة، وكذلك قدرتها على الوصول إلى قطاعات كبيرة ومتنوعة مثل كبار السن وربات البيوت والعمال والسائقين وغير المتعلمين وغيرهم من فئات المجتمع، وهي وسيلة سهلة تجعل قطاعات الجماهير المختلفة على علم بما يحدث دون عناء. كما أن الرسالة المذاعة تعتبر أكثر فاعلية ويسهل تذكرها وتجعل المستمع يشعر بالمساهمة والاقتراب الشخصي، فالكلمة المذاعة لها قوة تأثيرية تتسلل إلى المستمع وتفرض نفسها عليه أينما كان.

وتمثل المرأة أحد القطاعات الواسعة التي تستمع للإذاعة. وقد تكون المرأة سلاحاً فعالاً في المجتمع إذا ما تم تسليحها بالثقافة والوعي الكاملين في جوانب الحياة المختلفة المتعلقة بالأسرة والمجتمع. لذا قد تكون الإذاعة أحد الأدوات التي يمكن استغلالها لتنقيف وتوعية المرأة وبخاصة ربات البيوت، حيث أن ربات البيوت تلعب دوراً مهماً في بناء الأسرة وبالتالي في بناء المجتمع، والعائد الاجتماعي الذي يجنيه المجتمع من دورها عظيم ومهم جداً، إذ أن أمانة ومسؤولية البناء المجتمعي تستند أساساً على قطاع ربات البيوت، وعلى عاتقه تقع مسؤولية تهذيب وتنشئة الأجيال وحسن تنقيفهم، فربة البيت تعتبر مصدر للتربية والتعليم والإعداد النفسي والتقويم الذاتي للأفراد داخل الأسرة حيث تعتبر ربة البيت موظفة بساعات عمل مفتوحة وبدون أجازات وفي كافة التخصصات. ويجب أن لا ننسى أن ربة البيت هي التي أنجبت لنا العلماء والأطباء والمهندسين ورجال الأعمال وأساتذة الجامعات رغم أنها كانت لا تقرأ ولا تكتب في القديم، وكما قال شيخ الثورة الجزائرية عبد الحميد بن باديس "علم المرأة تعلم الأمة". لذا يجب الاهتمام بتنقيف وتوعية ربات البيوت لأهمية الدور الذي يقمن به في المجتمع. وقد تكون الإذاعة وما تبثه من مضامين وبرامج مختلفة من أحد أهم المصادر التي يمكن استغلالها في تنمية ثقافة ربة البيت اعتماداً على حقيقة أن نسبة كبيرة من ربات البيوت تستمع للإذاعة.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، وخاصة الإذاعة، في مجال التنقيف والتنشئة والتوعية، وكذلك الجماهيرية العالية التي تتمتع بها الإذاعة بين فئات الجماهير المختلفة من عمال ومزارعين وسائقين وربات بيوت وغيرها من قطاعات المجتمع. وكذلك تتبع من أهمية المرأة والدور الذي تؤديه في المجتمع حيث تشكل نصف المجتمع ولهذا فإن تنقيف المرأة وخاصة ربات البيوت من مقومات المجتمع الناجح. التي تستمع بشكل كبير للبرامج الإذاعية لأسباب مختلفة، أهمية المرأة. إضافة إلى ذلك أهمية المحطات الإذاعية المحلية من حيث قرب الكثير من مضامين برامجها من واقع وحياة الناس، على أساس أن الفرد يتعلم ويتنقف من الواقع الذي يعيشه والذي يمكن أن ينقل إليه من خلال طرق متعددة ومن أهمها وسائل الإعلام وخاصة الإذاعات المحلية.

## مشكلة الدراسة:

شهدت محافظة الخليل في الآونة الأخيرة انتشاراً ملحوظاً لعدد كبير من المحطات الإذاعية والتي تحاول أن تصل ببثها لكافة فئات المجتمع من خلال البرامج والمضامين المختلفة، على اعتبار أن الإذاعة أحد وسائل الإعلام المهمة التي يستطيع المتلقي أن يستقبل رسائلها حتى لو كان منهمكاً في عمل آخر. ويمكن للإذاعة أن تكون مصدراً للمعلومات والثقافة والترفيه للكثير من فئات المجتمع مثل العمال وكبار السن وغيرهم، وتعتبر ربات البيوت من الفئات المهمة والقطاعات الواسعة التي تستمع للإذاعة وتشكل الإذاعة جزءاً مهماً في حياته اليومية. وبطبيعة الحال تسعى كل محطة إذاعة إلى كسب أكبر عدد من الجمهور وإرضاء رغبات مستمعيها من خلال البرامج التي تبثها. وتشكل ربات البيوت فئة مهمة من الفئات التي تستمع للبرامج على المحطات الإذاعية المحلية، وتتقيد المرأة بشكل عام وربات البيوت بشكل خاص من الأمور المهمة تسعى إليه جهات عديدة في المجتمع وذلك لأهمية الدور الذي تؤديه المرأة وبالأخص ربة البيت في بناء المجتمع، لذا تتجسد مشكلة الدراسة في التعرف إلى دور المحطات الإذاعية المحلية في محافظة الخليل في تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت في المحافظة ومدى ملاءمتها لإشباع حاجاتهن التنقيفية من حيث طبيعة البرامج بشكل عام والبرامج الموجهة لربات البيوت بشكل خاص وتوقيتها والإذاعات الأكثر استماعاً بالنسبة لهن، والوقوف على نقاط القوة وجوانب القصور في هذه البرامج من أجل أخذ ذلك بعين الاعتبار في تخطيط البرامج بشكل عام وتخطيط البرامج المتخصصة الموجهة لربات البيوت واستغلال الإذاعة لتكون مصدراً مهماً لتنقيف ربات البيوت.

## أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مدى دور الإذاعات المحلية في التنقيف والتوعية لربات البيوت من خلال برامجها المختلفة ومدى ملائمة هذه البرامج لاحتياجاتهن.
2. التعرف إلى جوانب القصور والضعف في طبيعة ومضمون البرامج التي تبثها المحطات الإذاعية المحلية في مدينة الخليل.
3. التعرف إلى عادات الاستماع لدى ربات البيوت والإشباع المتحققة من ذلك.
4. التعرف إلى أكثر الفترات التي تستمع فيها المرأة للبرامج على المحطات المحلية.
5. التعرف إلى اتجاهات ربات البيوت نحو البرامج على المحطات الإذاعية المحلية.
6. التعرف إلى طبيعة ومضمون البرامج التي تستمع إليها ربات البيوت.
7. التعرف إلى أكثر الجوانب الحياتية التي تنمي ثقافة ربة البيت من خلال الاستماع إلى المحطات الإذاعية المحلية.

## أسئلة الدراسة:

1. ما مدى دور الإذاعات المحلية في تنمية ورفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت؟
2. هل تسهم البرامج الإذاعية في المحطات الإذاعية المحلية في محافظة الخليل في رفع المستوى الثقافي لدى ربات البيوت؟
3. هل تقدم الإذاعات المحلية في محافظة الخليل من خلال برامجها القضايا والموضوعات التي تهتم ربات البيوت؟
4. ما هي الدوافع وراء متابعة ربات البيوت للمحطات الإذاعية المحلية؟
5. ما هي الإشباعات التنقيفية والتوعوية المتحققة من استماع ربات البيوت للبرامج على المحطات المحلية الإذاعية؟ وهل هناك قصور في هذه البرامج؟
6. ما طبيعة البرامج التي تستمع إليها ربات البيوت؟

7. ما هي البرامج والقضايا التي ترغب ربات البيوت في الاستماع إليها وغير مطروحة ضمن الدورات البرمجية للمحطات الإذاعية المحلية؟
8. أي المحطات المحلية أكثر استماعاً من قبل ربات البيوت؟ لماذا؟
9. ما اتجاهات ربات البيوت نحو البرامج التي تبث عبر المحطات الإذاعية المحلية؟
10. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى للمتغيرات التالية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية)؟

#### مصطلحات الدراسة:

**الإذاعة المحلية:** وسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف، بمعنى آخر أي التي تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي التي تخاطب مستمعاً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وتراثه وعاداته بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار والمعلومات التي تهتمه، وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجها المختلفة (شبيب، 2005: 114).

**الثقافة:** قضية سلوكية تتكون لدى الفرد من خلال الإدراك الذاتي الجماعي عبر تراكم الخبرات لدى الجماعة على مر التاريخ، مضافاً إلى تلك الخبرات القيم الدينية والمعتقدات الإنسانية والوجدان الجماعي (تايه، 2006: 23) وعرفت اليونسكو الثقافة العربية بأنها "مجموع الحقائق والنشاطات الفكرية والفنية والعلمية للمجموعة المعاصرة من الشعوب المنتمية إلى الحضارة العربية، كما تتمثل هذه الثقافة في استخدام الوسائل التي تعبر بها هذه المجموعة عن نشاطاتها وتبليغ رسالتها إلى أبنائها وإلى سائر العالم وتلقي رسالة العالم وأدائها في بلادها" (أبو شنب، 1982: 47).

**الوعي:** لغة "الفهم وسلامة الإدراك" أما اصطلاحاً فهو "اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد" (مذكور، 1975: 644).

**ربة بيت:** هي المرأة التي تمتنهن العناية بشؤون بيتها وأسرتها، ولا تخرج للعمل خارج بيتها وقد تكون على قدر من التعليم أو قد تكون حاصلة على قدر بسيط وقد تكون أمية.

#### حدود الدراسة:

**الحدود البشرية:** ربات البيوت في محافظة الخليل.

**الحدود المادية:** برامج المحطات الإذاعية المحلية في محافظة الخليل.

**الحدود الموضوعية:** تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت من خلال الاستماع للبرامج على المحطات المحلية.

## الدراسات السابقة:

## دراسة العويمر (2013) بعنوان "دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية":

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإذاعة والتلفاز الأردني في تعزيز التنمية السياسية للمواطن الأردني، ومن أجل الوصول إلى نتائج مفيدة استخدم الباحث منهج المسح الميداني للبرامج السياسية في الإذاعة والتلفاز الأردني خلال الدورة البرلمانية لشهر أيار من العام 2010. واستخدم كذلك المنهج المقارن، وذلك بعقد مقارنة بين حجم البرامج السياسية المقدمة من خلال كل من الإذاعة والتلفزيون الأردني. أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تدني مستوى الثقافة والوعي السياسي لدى المواطن الأردني. إن الإذاعة والتلفزيون الأردني لم يسلط الضوء بشكل مكثف على الأحداث والتطورات والنزاعات والصراعات، بالرغم من تنوع الأحداث السياسية داخل الأردن. وكذلك ارتفاع نسبة البرامج السياسية المقدمة من خلال الإذاعة بالمقارنة مع التلفاز حيث بلغت 24% أسبوعياً بالنسبة للإذاعة في حين كانت 14% أسبوعياً للتلفاز.

## دراسة حلس ومهدي (2010) بعنوان "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني":

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، وقد برزت أهمية الدراسة من كونها قد تسهم في فهم طبيعة دور وسائل الإعلام في الوعي الاجتماعي لدى الشباب. وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية الآداب في جامعة الأزهر في غزة، واستخدم الباحثان منهج المسح. وتم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجميع البيانات من أفراد العينة والتي بلغ قوامها "219" أي حوالي 10% من مجتمع الدراسة وتم توزيعها نسبياً بين الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أن وسائل الإعلام تساهم بإضافة معارف جديدة بنسبة 80%. وكذلك اتضح دور وسائل الإعلام وتأثيرها في فهم قضايا الشباب ومشاكلهم، وكانت قضايا الفقر والبطالة من أهم القضايا التي تهتم أفراد العينة. أبرزت الدراسة أن الشباب لديهم وعي في المجالات المختلفة سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية، وبيّنت الدراسة أيضاً، أن الوعي جاء انعكاساً للوجود الاجتماعي الذي ارتبط بما يعانيه الشباب الفلسطيني والمرتبط بالوضع الذي يعيشه ويميزه عن غيره من الشباب. وارتفاع في نسبة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي مقارنة مع نسبة التعرض.

## دراسة أبو هرييد (2010) بعنوان "دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة":

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام المحلية (المسموعة والمرئية) في قطاع غزة في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في الفترة بين 2003-2006. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح موظفة أداة الاستبانة لجمع المعلومات من أفراد العينة والبالغة (3009) شاباً وشابة تم اختيارهم عشوائياً من جميع المستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة، فقد كان من بين أفراد العينة الطلاب، الموظفون، العمال، ربات البيوت ... الخ. ومن أهم نتائج الدراسة أن الكثير من الشباب يتابعون وسائل الإعلام على أساس حزبي، وهذا يعني امتناع الكثيرين عن متابعة وسائل الإعلام التابعة للأحزاب الأخرى، وهذا جعلهم أسرى لما تقدمه تلك المحطات. نشأة العديد من وسائل الإعلام في الفترة ما بين 2003-2006 ولكن هذه الوسائل حرصت على خدمة الأحزاب متجاهلة الحيادية والموضوعية، وأن تلك الوسائل زادت من حدة التعصب الحزبي بل إن بعضها كان أداة لبث الإشاعة والتضليل.

## دراسة عريقات (2008) بعنوان "دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007 وقد استخدم الباحث منهج المسح، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية عرضية قوامها (600) مفردة تتراوح أعمارهم ما بين 18-30، حيث وزعت العينة على الأقاليم الثلاث (الشمال، الوسط، الجنوب). واستخدم الباحث كذلك أداة تحليل المضمون لعينة عمدية تمثلت

في برنامجي (صوتك وطن، وصوتنا) والتي قدمها التلفزيون الأردني أثناء الحملة الانتخابية. وتوصلت الدراسة إلى أن التلفزيون الأردني الرسمي كان له دور ضعيف في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية، حيث جاء في الترتيب السابع، حيث لم يكن مصدراً للمعرفة لدى الشباب، لذا فإن درجة اعتماد الشباب عليه في متابعة الشأن المحلي متوسطة. في حين كانت المهرجانات الانتخابية هي أكثر الوسائل الاتصالية التي تعرض لها الشباب أثناء الحملة حيث تصدرت المرتبة الأولى.

#### دراسة نصر (2006) بعنوان "دور حملات التوعية في الراديو والتلفزيون في التنقيف الصحي للمرأة المصرية":

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الحملات الإعلانية على الراديو والتلفزيون المصري في تنقيف المرأة المصرية صحياً. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح لإجراء دراسة تحليلية وأخرى ميدانية. ففي الدراسة التحليلية قامت الباحثة بتحليل جميع الحملات الخاصة بالتوعية والتنقيف الصحي للمرأة في قنوات التلفزيون المصري الثماني، وإذاعة القاهرة الكبرى على مدار عام كامل اعتباراً من 2003/7/1 وحتى 2004/6/30 وبلغ حجمها 14 حملة، أما بالنسبة للدراسة الميدانية، فقد اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية طبقية مكونة من 400 مفردة. وخلصت الدراسة إلى أن حملات التوعية في الراديو والتلفزيون اتبعت إستراتيجية التكامل في عرض رسائل حملات التوعية من حيث نوع الوسيلة والوقت والفترة الزمنية وفي الوقت نفسه تبين وبفارق نسبي كبير أن التلفزيون هو الوسيلة المفضلة لدى الغالبية العظمى من أفراد العينة، وكذلك استهداف 50% من الحملات موضع الدراسة الرجل والمرأة وهذا ينم عن وعي القائمين على تخطيط الحملات بضرورة إشراك الرجل مع المرأة في تحمل مسؤوليات الرعاية الصحية. فيما يتعلق بالوسيلة المفضلة لمتابعة إعلانات التوعية فقد كان التلفزيون هو الوسيلة المفضلة لدى الغالبية العظمى من أفراد العينة وبفارق كبير مقارنة مع الراديو. أما بالنسبة لعدم استفادة بعض المبحوثات من حملة التوعية فيعزى إلى عدم بثها في مواعيد منتظمة، وإلى عدم توفر عنصر الجاذبية في إخراجها.

#### دراسة بارين (1425هـ) بعنوان "دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض":

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية واستخدم الباحث منهج المسح وتمثل مجتمع الدراسة بجميع النساء بمدينة الرياض وقام الباحث بتوزيع استبانة على عينة مكونة من (450) مفردة موزعة بالتساوي بين ثلاثة أحياء في مدينة الرياض (حي راق، حي متوسط، حي شعبي). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك توجهاً وإقبالاً من قبل المرأة السعودية للاستفادة من وسائل الإعلام في مجال التنقيف الصحي. كما أن جميع وسائل الإعلام حققت نسبة إشباع عالية في مجال التنقيف الصحي للمرأة السعودية وكانت أكثر المجالات التي حصلت فيها المرأة على التنقيف التنبيه في مجال أمراض الأطفال ثم توعية الأطفال ثم الإسعافات الأولية. أن هنالك علاقة بين المتغيرات الديموغرافية واستخدام وسائل الإعلام للتنقيف الصحي.

#### Meadows and Kerrie study (2011): "The role of local radio and television in enhancing emotional and social well-being":

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور البث الإذاعي والتلفزيوني المحلي في تعزيز الرفاهية العاطفية والاجتماعية للجمهور المتنوع. وتحاول الدراسة أن تبرهن أن البث المستمد من المجتمع لديه تأثير إيجابي على حالة الصحة العقلية للمتابعين. وبنت الدراسة إثباتاتها بمراجعة بيانات أبحاث الحضور المجتمعي من دراسة قام بها قطاع البث الإذاعي والتلفزيوني المجتمعي الاسترالي بين عامي 2004 - 2007. وكشفت النتائج أن قطاعي التلفزيون والإذاعة المحلية تقومان بمساهمة كبيرة لتنظيم الصحة العقلية الأهلية بمساعدة الحضور على تكوين فهم أفضل، وضبط القضايا التي تؤثر على الرفاه الاجتماعي والعاطفي لهم. وتقترح الدراسة فرصاً لوكالات الرعاية الصحية لأخذها بعين الاعتبار وذلك لإمكانية تجنيد البث الإذاعي والتلفزيوني المحلي في حملات الصحة العقلية. وكذلك تعزز الدراسة الادعاء بأن وسائل الإعلام السائدة تحتاج أن تكون أكثر وعياً بعدم الرضا المتراد مع عدم القدرة على التواصل مع فئات الجمهور في مثل هذه القضايا.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث نوع الدراسة كونها من البحوث الوصفية ومنهج الدراسة وهو منهج المسح. وتتفق هذه الدراسة أيضاً مع الدراسات السابقة في كونها تبحث في الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وخصوصاً الإذاعة على الجمهور المتلقي. هذا وانفتحت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث أداة الدراسة وهي صحيفة الاستقصاء، في حين اختلفت مع البعض الآخر كون بعض الدراسات السابقة استخدمت تحليل المضمون كأداة لجمع بياناتها.

ركزت معظم الدراسات السابقة على أكثر من وسيلة إعلامية بينما ركزت الدراسة الحالية على الإذاعات المحلية دون غيرها من وسائل الإعلام وذلك لأهمية الدور الذي تلعبه الإذاعات المحلية في تثقيف الجماهير لما تتمتع به من انتشار عند الجمهور المحلي خاصة في محافظة الخليل بسبب انتشار البث لعدد كبير من المحطات المحلية، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية استهدفت قطاع محدد من الجماهير ألا وهو قطاع ربات البيوت الذي لم يتم تناوله في أي دراسة سابقة، حيث ركزت الدراسات السابقة على فئة الشباب وفئة المرأة بشكل عام. وكذلك ركزت الدراسات السابقة على مجال محدد للتثقيف قد يكون سياسياً أو صحياً أو اجتماعياً، بينما ركزت الدراسة الحالية على الوعي الثقافي لدى ربات البيوت في شتى المجالات التي يمكن أن ينتقف فيها الإنسان.

### الإطار النظري:

#### نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعتبر هذه النظرية من النظريات الهامة في عالم الدراسات الإعلامية الحديثة على أساس أنها تحاول فهم عمل الإعلام، واستكشاف الإجابة على سؤالي كيف ولماذا يستخدم الأفراد وسائل الإعلام؟ وما الدوافع التي تدفعهم للجلوس أمام التلفزيون أو شراء وقراءة الصحف أو سماع برامج الإذاعة أو التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي؟ (عبد الحميد، 1998: 112).

وقد أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية تحولاً أو رؤية جديدة للعلاقة بين الجماهير وهذه الوسائل، وتجسد هذا التحول في مدخل الاستخدامات والإشباعات الذي يرى أن الجمهور ليس مجرد مستعمل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال القنوات المتاحة للمعلومات والترفيه (خورشيد، 2011: 149).

وقد بدأ الاهتمام بمدخل الاستخدامات والإشباعات في الأربعينيات من القرن العشرين من خلال دراسات لازرسفيلد (Lazersfield) عن دوافع الاستماع للراديو وكذلك دراسات بيرلسو (Berlso) حول أسباب قراءة الصحف. ثم تطورت دراسات هذا المدخل في السبعينيات عندما اهتم كاتز (Katz) بحاجات الجمهور الاجتماعية والنفسية، في نفس الوقت جاءت دراسات ماكويل (Maqial)، وبلملر (Blumler) عن محتوى التلفزيون لتؤكد على العلاقة بين استعمال محتوى برامج التلفزيون والظروف الاجتماعية للمشاهد. وبناءً على ذلك قدم كاتز وزملائه نموذجاً للعلاقة بين الاستخدام والإشباعات رأوا فيه أن لكل فرد عدداً من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد والتي من خلالها يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات ومقارنتها بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات، فيتربط على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، نتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية، وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أملاً في إشباعها (مكاوي والسيد، 2006: 314).

### فروض النظرية:

تستند الأسس النظرية لمدخل الاستخدامات والإشباع على مجموعة من الفروض وقد انعكست هذه الفروض من نموذج كاتز (Katz) ويمكن تلخيصها في الآتي:

1. إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتسم بالإيجابية والفاعلية، استخدامه لهذه الوسائل موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.
  2. إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه وحاجاته، وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام، ومن ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.
  3. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
  4. تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة والمتنوعة، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدر لإشباع حاجاته دون الآخر. وهذه العلاقة يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.
- وهذه الفروض طرحت عديداً من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها الجمهور في إدراك حاجاته وتحديد نشاطه، وكذلك العوامل البيئية التي تؤثر في نشوء الحاجات ودعمها، وقرار الجمهور باستخدام إشباع هذه الحاجات (مكاوي والسيد، 2006: 315).
- نقد النظرية:**

هناك العديد من الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية ومن أهمها:

- أن نموذج الاستخدامات والإشباع أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاتها، وما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي، ويشيرون إلى حقيقة أن الافتراض الرئيسي هنا، هو أن احتياجات الأفراد والمكافآت التي يحصلون عليها تؤثر في أنماط اهتمام الناس بمحتوى الإعلام، والمنافع التي يحققونها باستخدام ما يحصلون عليه من معلومات.
- تركز النظرية على أسس وظيفية، تهتم بما تحققه وسائل الإعلام من وظائف، وذلك من منظور فرد يستخدم الرسائل الإعلامية، في حين أن الرسائل الإعلامية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد، وتحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر.
- لا تصلح هذه النظرية للتعميم، لأن الاستخدامات والإشباع من وسائل الإعلام تختلف باختلاف الثقافات، كما تختلف باختلاف العوامل الديمغرافية (مكاوي والسيد، 2006: 315).

من هنا نستنتج بأن التحدي الكبير الذي يقف أمام مدخل الاستخدام والإشباع هو الوصول إلى إيجاد دلائل تبرهن على قيام علاقة بين استخدام وسائل الإعلام وتحقيق الرضا والإشباع من جهة وحدوث التأثير من جهة أخرى. وهذا ما جعلني أطرح نظرية الاستخدامات، والإشباع في موضوع الدراسة لمعرفة الدوافع التي تقف وراء استماع ربات البيوت للبرامج على المحطات الإذاعية المحلية وماهية التأثير والإشباع الذي يمكن أن تحققه هذه الإذاعات لربات البيوت.

### الإطار المعرفي:

يمكن للإنسان أن يحصل على الثقافة والمعلومات من مصادر مختلفة، وتلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تشكيل ثقافة الإنسان. وتعد الإذاعة وسيلة اتصال ذات تأثير كبير على المتلقين ويبدو ذلك واضحاً في تعدد برامجها الثقافية والدينية والاجتماعية. وتتعدد الوظائف التي يمكن أن تقوم بها الإذاعة، وقد حدد الدكتور عبد العزيز غنام الوظائف التي يمكن أن تقوم بها الإذاعة في الوظائف الإخبارية والتثقيفية والترفيهية (صابات، 1983: 13).

ومن مميزات الإذاعة قوة التأثير الإيحائي للكلمة المسموعة، ودور الإخراج الفني في الإثارة، وإمكانية متابعته أثناء العمل الروتيني بدرجة أيسر من وسائل الإعلام الأخرى، وتعدد البرامج الإذاعية تعدداً يخدم الميول والمستويات الثقافية المختلفة وهو يناسب كل الأعمار، ويعتبر الراديو من وسائل الاتصال المهمة واسعة الانتشار بأقل تكلفة وأكثر تأثيراً وأوسع جماهيرية (إسماعيل، د ت: 22).

وللإذاعة أهمية كبيرة في المجتمع الفلسطيني، وتبرز هذه الأهمية من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من حيث خلق الوعي السياسي والاجتماعي بالقضايا المطروحة، والتركيز بالدرجة الأولى على الأهداف السياسية وإبراز القضايا الوطنية والمعوقات الإسرائيلية التي تحول دون الوصول إلى تكامل المشروع الفلسطيني وكذلك طرح القضايا من منظور فلسطيني والعمل على إبقاء المواطن الفلسطيني في صورة آخر التطورات على الساحة الفلسطينية (الأفطش، 1998: 42).

الإذاعات المحلية هي جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلي، بمعنى أن الإذاعة تبث برامجها مخاطبة مجتمع خاص محدود المساحة، متناسب من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة (شكري، 1987: 14).

بالنسبة للإذاعات المحلية الفلسطينية فقد أنشأت في الفترة ما بعد أوسلو وهي في تزايد مستمر في غزة والضفة. ولكل مدينة فلسطينية محطاتها الإذاعية الخاصة بها والتي قد يصل بثها إلى مدن أخرى بالرغم من توجيه رسائلها بالدرجة الأولى إلى المجتمع المحلي.

خلال عقد التسعينيات من القرن الماضي تم تسجيل بدايات إنشاء المحطات الفلسطينية الخاصة المرئية والمسموعة في محافظات الضفة وقطاع غزة، واختلف بدء ظهورها من حيث التوقيت والأهداف، وقد جاءت هذه المحطات لتسهم في معالجة القضايا الفلسطينية ومشاكل المجتمع المحلي، حيث أنه قبل إنشاء هذه المحطات كان الاعتماد على الإعلام الأردني في الضفة الغربية، وعلى الإعلام المصري في قطاع غزة، وبالدرجة الأولى كان الاعتماد على الإعلام الإسرائيلي، وهذا أبرز الحاجة لإذاعات محلية، فظهر العديد من الإذاعات المحلية التي أقبل على إنشائها رجال الأعمال وكبار المستثمرين وغلب عليها الطابع الحزبي والاستثمار (أبو شنب، 2000: 76).

تتباين آراء الخبراء وكبار الإعلاميين تجاه الإذاعات والمحطات الخاصة وذلك رغم اتفاقهم على أنها تتمتع بنوع من النجاح لإشباع العديد من رغبات الجمهور، حيث يرى رياض الحسن مدير عام الهيئة العامة الفلسطينية للاستعلامات أن الإذاعات الخاصة ناجحة بقدر عال نسبياً وذلك لأنها تشبع رغبات الجمهور في الإطلاع على الأحداث السياسية والأخبار العامة. حيث كانت في البداية المحطات الإذاعية في فلسطين تولى اهتماماً بالبرامج الإخبارية والسياسية وذلك من أجل فضح ممارسات وسياسات الاحتلال الصهيوني، أما بالنسبة للبرامج الثقافية فكان الاهتمام بها محدوداً ولا يستند إلى خطط واضحة. وهذا أدى إلى تعرض الإذاعات للنقد من قبل المثقفين والإعلاميين. وبدا يظهر تغيير في سياسية المحطات من طبيعة البرامج المذاعة، لكن بعد اندلاع انتفاضة الأقصى عاد الحال إلى وضعه السابق من حيث الاهتمام من قبل المحطات الإذاعية بالبرامج السياسية والإخبارية لتحتل الصدارة نظراً لتوالي لازدحام الأحداث وتواليها على مدار الساعة (تايه، 2006: 18).

كما ويرى تايه أن هناك حاجة عند تقسيم البرامج وتصنيفها إلى الالتفات إلى جانب "الحاجة لمحو الأمية الثقافية" وهذا يشمل الأميين والمتعلمين في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويهدف إلى تكوين خلفية من المعلومات الثقافية لديهم وتكوين حد أدنى من المستويات الثقافية الذي يجب أن يتوافر عند كل مواطن، وخاصة المرأة حيث يجب أن تهتم هذه الوسائل بتثقيف المرأة فهي الأساس في تنشئة الأجيال من خلال برامج ثقافة المرأة وما تتضمنه من موضوعات تربوية وعلمية. فليس شرطاً أن تكون البرامج الثقافية هي الوحيدة التي تزود المتلقي بالثقافة، فكل برنامج يقدم معلومة جديدة أو معرفة في شتى المجالات هو بالضرورة يضيف إلى الرصيد الثقافي والمعرفي للمتلقي (تايه، 2006: 28).

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

## نوع الدراسة:

تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى تصوير الوقائع والحقائق وتوثيقها، فهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الاشباكات التنقيفية والتوعية المتحققة لربة البيت من متابعة البرامج على المحطات الإذاعية المحلية.

## منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح لقياس دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت، وما تحققة هذه البرامج من اشباكات لدى ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج، وذلك لملائمة هذا المنهج لمثل هذا النوع من الدراسات باعتباره "جهداً علمياً منظماً" للحصول على البيانات والمعلومات وأوصاف الظاهرة محل الدراسة (حسين، 1996: 123)

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من ربات البيوت في محافظة الخليل.

## عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة، بحيث تكونت العينة من 384 ربة بيت في محافظة الخليل، حيث تم استبعاد 105 ربة بيت ممن لا يتابعون الإذاعات المحلية، وتم اعتماد 279 ربة بيت في عينة الدسة لكونهم يتابعون الإذاعات المحلية الفلسطينية، والجدول (1) يبين خصائص العينة الديموغرافية:

| جدول 1 خصائص العينة الديموغرافية |                 |       |        |
|----------------------------------|-----------------|-------|--------|
| المتغير                          | مستويات المتغير | العدد | النسبة |
| الفئة العمرية                    | 15-25           | 60    | 21%    |
|                                  | 25-35           | 81    | 29%    |
|                                  | 35-45           | 91    | 33%    |
|                                  | 45-60           | 47    | 17%    |
| المستوى التعليمي                 | أمية            | 10    | 4%     |
|                                  | ابتدائي         | 43    | 15%    |
|                                  | ثانوي           | 118   | 42%    |
|                                  | جامعي           | 108   | 39%    |
| مكان السكن                       | مدينة           | 144   | 52%    |
|                                  | قرية            | 98    | 35%    |
|                                  | مخيم            | 37    | 13%    |
|                                  | عزباء           | 46    | 17%    |
| الحالة الاجتماعية                | متزوجة          | 210   | 75%    |
|                                  | أرملة           | 18    | 6%     |
|                                  | مطلقة           | 5     | 2%     |

**أداة الدراسة:**

استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء والتي تعتبر من أكثر طرق جمع البيانات الأولية شيوعاً في العلوم الاجتماعية عامة وبحوث الإعلام خاصة (حسين، 1996)، وقامت الباحثة بتقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أقسام، فالقسم الأول يحتوي على البيانات الديموغرافية للعينة، والقسم الثاني يحتوي على أسئلة لقياس دور البرامج على المحطات المحلية في محافظة الخليل في رفع مستوى الوعي والثقافة لدى ربات البيوت والإشباع المتحققة لديهن، أما القسم الثالث فيحتوي على أسئلة لقياس اتجاهات ربات البيوت نحو البرامج الإذاعية على المحطات المحلية.

**صدق أداة الدراسة:**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وبناءً عليه تم إخراج الاستبانة بشكلها الحالي.

**ثبات أداة الدراسة:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الأداة باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة الثبات (0.81) وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة جيدة جداً من الثبات وقابلة لاعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك كما هو موضح في الجدول (2).

| جدول 2 نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة |             |             |           |
|----------------------------------------------------|-------------|-------------|-----------|
| البيان                                             | عدد الحالات | عدد الفقرات | قيمة ألفا |
| ثبات أداة الدراسة                                  | 279         | 11          | 0.816     |

**خطوات تطبيق الدراسة:**

1. بعد التأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بتوزيع (400) استبانة على مجموعة من ربات البيوت في محافظة الخليل.
2. قامت ربات البيوت بتعبئة الاستبانة كما هو مطلوب منهن وبعد ذلك قامت الباحثة بجمعها منهن وقد بلغت الاستبيانات المسترجعة 384 استبانة.
3. قامت الباحثة بتسليم الاستبانات إلى المحلل الإحصائي والذي قام بدوره بإدخالها إلى جهاز الحاسوب لتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي.

**متغيرات الدراسة:**

**المتغيرات المستقلة:** الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية.

**المتغير التابع:** دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققة هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج.

**المعالجة الإحصائية:**

بعد جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون (Person correlation)، اختبار ت (t-test)، اختبار التباين الأحادي (one way analysis of variance)، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

## تحليل نتائج الدراسة:

## نتائج السؤال الأول هل تتابعين الإذاعات المحلية الفلسطينية؟

| الجدول 4 استخراج النسب المئوية لمتابعة الإذاعات المحلية الفلسطينية |       |        |
|--------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                          | العدد | النسبة |
| نعم                                                                | 160   | 42%    |
| لا                                                                 | 105   | 27%    |
| أحياناً                                                            | 119   | 31%    |
| المجموع                                                            | 384   | 100%   |

من خلال الجدول السابق تبين أن 42% من ربات البيوت يتابعن الإذاعات المحلية الفلسطينية، و 27% لا يتابعن الإذاعات المحلية الفلسطينية، و 31% من ربات البيوت أحياناً يتابعن المحطات المحلية. فتصبح عينة الدراسة من 279 ربة بيت، حيث سيتم استبعاد ربات البيت ممن لا يتابعن الإذاعات المحلية الفلسطينية، هذا يبين أن نسبة متابعة ربات البيوت للبرامج الإذاعية على المحطات المحلية ما بين -نعم وأحياناً- تشكل ما نسبته 73% وهذا مؤشر جيد على أنه يوجد استماع من قبل ربات البيوت للمحطات المحلية وهذا يدل على أن هنالك دوافع وراء الاستماع. وإذا تم الربط بين نتيجة هذا السؤال ونتيجة السؤال الرابع نجد أن الإلمام ومتابعة الأحداث المحلية المحرك الأول لاستماع ربات البيوت للبرامج على المحطات المحلية.

## السؤال الثاني: أستمع للبرامج على المحطات المحلية؟

| الجدول 5 استخراج النسب المئوية لفترة الاستماع للبرامج على المحطات المحلية |       |        |
|---------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                                 | العدد | النسبة |
| الصباح                                                                    | 203   | 59%    |
| الظهيرة                                                                   | 56    | 16%    |
| المساء                                                                    | 74    | 22%    |
| بعد منتصف الليل                                                           | 10    | 3%     |
| المجموع                                                                   | 343   | 100%   |

من خلال الجدول السابق تبين أن 59% من ربات البيوت يتابعن البرامج في الفترة الصباحية، وأن 22% من ربات البيوت يتابعن البرامج في فترة المساء، وأن 16% من ربات البيوت يتابعن البرامج في فترة الظهر، وأن 3% من ربات البيوت يتابعن البرامج بعد منتصف الليل. من خلال مقارنة النسب نرى أن الفترة الصباحية تعتبر الفترة الذهبية من حيث استماع ربات البيوت للإذاعات المحلية وهذا قد يعني شيء واحد، وهو أن ربات البيوت تستمع للبرامج الإذاعية خلال انشغالهن بإنجاز الأعمال المنزلية.

## السؤال الثالث: ما الوقت الذي تقضيه في الاستماع للمحطات الإذاعية يومياً؟

| الجدول 6 استخراج النسب المئوية للوقت الذي تقضيه ربة البيت في الاستماع للمحطات الإذاعية يومياً |       |        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                                                     | العدد | النسبة |
| 1-3 ساعات                                                                                     | 217   | 78%    |
| 3-5 ساعات                                                                                     | 48    | 17%    |
| أكثر من ذلك                                                                                   | 14    | 5%     |
| المجموع                                                                                       | 279   | 100%   |

من خلال الجدول السابق تبين أن 78% من ربات البيوت يتابعن البرامج من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً، 17% من ربات البيوت يتابعن البرامج من ثلاث إلى خمس ساعات يومياً، و5% من ربات البيوت يتابعن البرامج أكثر من 5 ساعات يومياً. هذا يبين أن الغالبية العظمى من ربات البيوت تستمع للبرامج على المحطات المحلية حوالي ثلاث ساعات يومياً، ونلاحظ كذلك أن العلاقة عكسية فكلما زادت عدد ساعات الاستماع قلت نسبة المستمعات. إذا قارنا بين نتائج وقت الاستماع وفترة الاستماع نجد أن فترة الصباح هي أطول فترة ممكن أن تستمع فيها ربات البيوت للبرامج على المحطات الإذاعية المحلية.

## السؤال الرابع: ما دوافع (أسباب) استماعك للبرامج على المحطات المحلية؟

| الجدول 7 استخراج النسب المئوية دوافع (أسباب) الاستماع للبرامج على المحطات المحلية |       |        |
|-----------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                                         | العدد | النسبة |
| متابعة الأخبار المحلية                                                            | 173   | 22%    |
| متابعة الأخبار المحلية والعالمية                                                  | 137   | 18%    |
| للتسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ                                                | 94    | 12%    |
| للحصول على معلومات تفيد في حياتي الأسرية                                          | 101   | 13%    |
| للاستماع للأخبار الغربية والطريقة                                                 | 90    | 12%    |
| للاستماع للأغاني التي تبتها                                                       | 75    | 10%    |
| لتنمية معلوماتي في المجالات الصحية والاجتماعية وغيرها                             | 93    | 12%    |
| أخرى                                                                              | 8     | 1%     |
| المجموع                                                                           | 771   | 100%   |

من خلال الجدول السابق تبين أن 22% من ربات البيوت يستمعن البرامج المحلية لمتابعة الأحداث المحلية، و18% من ربات البيوت يستمعن البرامج المحلية لمتابعة الأخبار المحلية والعالمية، وأن 13% للحصول على معلومات تفيد في حياتي الأسرية، وأن 12% للتسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ، وأن 12% للاستماع للأخبار الغربية والطريقة، وأن 12% لتنمية المعلومات في المجالات الصحية والاجتماعية وغيرها، وأن 10% للاستماع للأغاني التي تبتها. النسب المئوية الواردة في الجدول السابق تبين أن الدافع الأول وراء استماع ربات البيوت للبرامج على المحطات المحلية تتمثل في الإلمام والاطلاع على الأحداث المحلية بالدرجة الأولى. يليها الأحداث العالمية، ومن

ثم الحصول على المعلومات التي تفيد في الحياة الأسرية. أما بالنسبة للدوافع فيما يتعلق بالمواضيع الأخرى كالترفيهية والتسلية والأغاني فالنسبة متدنية ومقاربة من بعضها من حيث توجه ربات البيوت إليها.

**السؤال الخامس:** أي الإذاعات المحلية تفضلين الاستماع إليها؟

| الجدول 8 استخراج النسب المئوية للإذاعات المحلية المفضل الاستماع إليها |       |        |
|-----------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                             | العدد | النسبة |
| الحرية                                                                | 201   | 36%    |
| علم                                                                   | 36    | 6%     |
| راية                                                                  | 44    | 8%     |
| الرابعة                                                               | 83    | 15%    |
| مرح                                                                   | 98    | 18%    |
| الخليل                                                                | 55    | 10%    |
| سراج                                                                  | 19    | 3%     |
| أخرى                                                                  | 20    | 4%     |
| المجموع                                                               | 556   | 100%   |

من خلال الجدول السابق تبين أن 36% من ربات البيوت يستمعن لراديو الحرية، و18% لراديو مرح، و1% لراديو رابعة، و10% لراديو الخليل، و8% لراديو راية، و6% لراديو علم، و4% لإذاعات أخرى، و3% لراديو سراج. من خلال مقارنة النسب الواردة في الجدول تبين أن راديو الحرية يحتل المركز الأول بالنسبة لربات البيوت بفارق كبير مقارنة مع الإذاعات الأخرى في المحافظة.

**السؤال السادس:** ما سبب الاستماع للإذاعة التي تفضلين الاستماع إليها؟

| الجدول 9 استخراج النسب المئوية لأسباب تفضيل ربة البيت الاستماع للإذاعة التي تستمع إليها |       |        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                                               | العدد | النسبة |
| تلي اهتماماتي                                                                           | 116   | 18%    |
| برامجها متنوعة                                                                          | 159   | 24%    |
| تغطيها للأحداث بسرعة                                                                    | 129   | 20%    |
| المعلومات المتنوعة التي تتضمنها البرامج                                                 | 79    | 12%    |
| ثراء المعلومات والأخبار التي تقدمها من خلال البرامج                                     | 85    | 13%    |
| تنوع المضامين التي تطرحها من خلال البرامج                                               | 85    | 13%    |
| أخرى                                                                                    | 3     | 0%     |
| المجموع                                                                                 | 656   | 100%   |

من خلال الجدول السابق تبين أن 24% من ربات البيوت يستمعن للإذاعات ذات البرامج المتنوعة، و20% للإذاعات التي تغطي الأحداث بسرعة، و18% للإذاعات التي تلي اهتمامات المستمعين، و13% من ربات البيوت يستمعن للإذاعات لإثراء المعلومات والأخبار،

و13% لتتنوع المضامين التي تطرحها الإذاعات، و12% للمعلومات المتنوعة التي تتضمنها البرامج. عند ربط سبب استماع ربات البيوت لمحطة دون غيرها وجدنا أن السبب الأول وراء تفضيل هذه المحطة عن تلك هو التنوع في البرامج والسرعة في تغطية الأحداث. السؤال السابع: ما نوع المضامين التي تفضلين الاستماع إليها؟

| الجدول 10 استخراج النسب المئوية للمضامين التي تفضل ربات البيوت الاستماع إليها |       |        |
|-------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                                     | العدد | النسبة |
| الإخبارية                                                                     | 209   | 19%    |
| الصحة                                                                         | 144   | 13%    |
| الدينية                                                                       | 139   | 13%    |
| القرآن الكريم                                                                 | 108   | 10%    |
| السياسية                                                                      | 60    | 6%     |
| الشؤون والقضايا المحلية                                                       | 70    | 7%     |
| الاجتماعية                                                                    | 57    | 5%     |
| القضايا التي تهم المرأة                                                       | 82    | 8%     |
| الموسيقى والأغاني                                                             | 55    | 5%     |
| الترفيه                                                                       | 71    | 7%     |
| الإعلانات                                                                     | 34    | 3%     |
| التوعوية                                                                      | 48    | 4%     |
| المجموع                                                                       | 1077  | 100%   |

من خلال الجدول السابق تبين أن نوع المضامين التي تفضل ربات البيوت الاستماع إليها هي 19% إخبارية، و13% صحية، و13% دينية، و10% القرآن الكريم، و8% قضايا تهم المرأة، و7% شؤون وقضايا محلية، و7% البرامج الترفيهية، و6% برامج سياسية، و5% اجتماعية، و5% موسيقى وأغاني، و4% برامج توعوية، و3% إعلانات. من خلال التدقيق في النسب هنالك شيء ملفت للنظر وهو تدني نسبة اهتمام ربات البيوت بالمضامين السياسية والاجتماعية بالرغم من أن السياسة والشؤون السياسية تستحوذ على قدر كبير من الاهتمام في الشارع الفلسطيني. في حين وجدنا أن المضامين الإخبارية تأتي في المركز الأول تليها المضامين الصحية ومن ثم الدينية، كون المضامين الإخبارية تحتل المركز الأول فإن ذلك يعزى إلى دوافع استماع ربات البيوت من أجل الإطلاع على الشؤون والأحداث المحلية، لأن الشؤون والأحداث المحلية تُعرض غالباً على شكل أخبار.

## السؤال الثامن: ما أشكال البرامج التي تفضلين الاستماع إليها؟

| الجدول 11 استخراج النسب المئوية لأنواع البرامج التي تفضل ربات البيوت الاستماع إليها |       |        |
|-------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                                           | العدد | النسبة |
| الحوارية                                                                            | 64    | 13%    |
| التفاعلية                                                                           | 71    | 14%    |
| أخبار                                                                               | 117   | 23%    |
| المسابقات                                                                           | 62    | 12%    |
| المنوعة                                                                             | 104   | 20%    |
| البرامج المفتوحة                                                                    | 80    | 16%    |
| أخرى                                                                                | 9     | 2%     |
| المجموع                                                                             | 507   | 100%   |

من خلال الجدول السابق تبين أن ربات البيوت يفضلن الاستماع إلى الأخبار بنسبة 23%، ثم 20% المنوعة، و16% البرامج المفتوحة، و14% من ربات البيوت يفضلن البرامج التفاعلية، و13% للبرامج الحوارية، و12% مسابقات. نرى أن نتيجة هذا السؤال جاءت مؤيدة للإجابة في السؤال الرابع والسؤال السابع من حيث المضامين الإخبارية فقد تبين أن الشكل أو القالب المفضل لربات البيوت هي برامج الأخبار.

## السؤال التاسع: ما هي البرامج الإذاعية على المحطات المحلية التي تزيد من معرفة وثقافة ربات البيوت؟

| الجدول 12 استخراج النسب المئوية للبرامج الإذاعية على المحطات المحلية التي تزيد من معرفة وثقافة ربات البيوت |       |        |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                                                                  | العدد | النسبة |
| القضايا السياسية والشؤون المحلية                                                                           | 138   | 14%    |
| الجمال والموضة والأزياء                                                                                    | 56    | 6%     |
| الشؤون الاجتماعية                                                                                          | 105   | 11%    |
| الإعلانات عن السلع والخدمات                                                                                | 63    | 6%     |
| الشؤون الصحية والطبية                                                                                      | 118   | 12%    |
| الأمر الأسرية                                                                                              | 101   | 10%    |
| التدبير المنزلي                                                                                            | 83    | 8%     |
| الشؤون والأخبار العالمية                                                                                   | 82    | 8%     |
| القضايا والشؤون والفتاوى الدينية                                                                           | 114   | 12%    |
| القضايا العلمية                                                                                            | 53    | 5%     |
| القضايا الصحية                                                                                             | 69    | 7%     |
| أخرى                                                                                                       | 2     | 1%     |
| المجموع                                                                                                    | 984   | 100%   |

من خلال الجدول السابق ظهر أن أكثر البرامج التي تزيد من المعرفة والثقافة هي البرامج التي تتناول القضايا السياسية والشؤون المحلية بنسبة 14%، والشؤون الصحية والطبية بنسبة 12%، و 12% القضايا والشؤون والفتاوى الدينية، والشؤون الاجتماعية بنسبة 11%، كما أن البرامج التي تتناول الأمور الأسرية تزيد من الثقافة بنسبة 10%، و 8% للبرامج التي تدور حول التدبير المنزلي، و 8% للبرامج التي تتناول القضايا والشؤون والفتاوى الدينية، و 7% التي تتناول القضايا الصحية، و 6% للبرامج التي تتناول الجمال والموضة والأزياء، و 6% البرامج التي تتناول الإعلانات عن السلع والخدمات، و 5% للبرامج التي تتناول القضايا العلمية. نرى أن ربات البيوت تحصل على تثقيف في كافة الجوانب، ولكن بنسب مختلفة تصل لأن تكون ضعيفة في كثير من الجوانب الحياتية، حيث نجد أن الشؤون السياسية والشؤون المحلية تأتي في المرتبة الأولى، وهذا على ما أعتقد مرتبط بكون النساء تفضل القوالب الإخبارية، أما بالنسبة للجوانب الحياتية الأخرى مثل الصحة والجمال والتدبير المنزلي والفتاوى الدينية والقضايا العلمية فكانت نسبة الثقافة التي تحصل عليها ربات البيوت في هذه الجوانب متدنية.

**السؤال العاشر:** ما عناوين البرامج التي تستمعين إليها وعلى إي إذاعة؟

أظهرت النتائج أن البرنامج الأكثر استماعاً هو وسط البلد في إذاعة الحرية وبلية برنامج "لمة صباح" على إذاعة مرح، ومن ثم برنامج "ساعة في الإذاعة" على إذاعة الحرية، ومن ثم جولة في الصحافة على راديو الحرية، ومن ثم حديث المدينة على إذاعة رابعة. لقد بيت النتائج السابقة أن راديو الحرية حصل على أعلى نسبة استماع من قبل ربات البيوت، وأظهرت النتائج كذلك أن برامج راديو الحرية هي الأكثر التي تتابعها ربات البيوت، حيث ثلاثة من برامج راديو الحرية حصلت على أعلى نسبة استماع من قبل ربات البيوت، بمعنى آخر راديو الحرية وبرامجه احتل المركز الأول بين المحطات الأخرى لدى ربات البيوت. إذا ربطنا مضمون هذه البرامج بنتائج الأسئلة السابقة من حيث الدوافع وراء الاستماع للبرامج على المحطات المحلية وكذلك نوعية المضامين التي تفضلها ربات البيوت بالإضافة إلى الفترة التي تستمع فيها أغلب ربات البيوت للإذاعة، ندرك السبب وراء كون هذه البرامج حصلت على أعلى نسبة استماع من قبل ربات البيوت.

**السؤال الحادي عشر:** برأيك هل تقدم الإذاعات المحلية من خلال برامجها القضايا والموضوعات التي تهتم ربات البيوت؟

| الجدول 13 استخراج النسب المئوية هل تقدم الإذاعات المحلية من خلال برامجها القضايا والموضوعات التي تهتم ربات البيوت |       |        |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| المتغيرات                                                                                                         | العدد | النسبة |
| نعم                                                                                                               | 67    | 24%    |
| أحياناً                                                                                                           | 131   | 47%    |
| لا                                                                                                                | 81    | 29%    |
| المجموع                                                                                                           | 279   | 100%   |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن 47% من الإذاعات المحلية أحياناً تقدم برامج وموضوعات تهتم ربات البيوت، كما أن 29% من ربات البيوت يظهرن أن الإذاعات المحلية لا تقدم برامج وموضوعات تهتم ربات البيوت، و 24% من ربات يظهرن أن الإذاعات المحلية تقدم برامج وموضوعات وقضايا تهتم ربات البيوت. من خلال مقارنة النسب في الجدول السابق نلاحظ أن هنالك عدم رضى من قبل ربات البيوت فيما يتعلق بتقديم برامج تهتم أو تخاطب ربات البيوت بالدرجة الأولى. وعدم الرضى هذا ناتج من النقص في البرامج الأسرية والدينية والصحية التي ترغب ربات البيوت أو تحب الاستماع إليها لكن البرامج على المحطات المحلية لا تشبع هذه الرغبة لديهن.

**السؤال الثاني عشر: ما هي البرامج والقضايا التي تحبب الاستماع إليها وغير موجودة في برامج المحطات المحلية؟**

أظهرت النتائج أن أكثر القضايا التي تحب أن ربة البيت أن تستمع إليها وغير موجودة هي البرامج التي تهتم بالتربية الأسرية، ومن ثم البرامج الدينية، وبعد ذلك البرامج التي تتناول الصحة والرشاقة والجمال، ومن ثم البرامج التي تتناول قضايا المرأة، والبرامج التي تتناول التدبير المنزلي. أظهرت النتائج هنا أن هناك نقص أو عجز في البرامج الأسرية والدينية من وجهة نظر ربات البيوت. حسب النتائج في السؤال السابع نجد أن هناك اهتمام من قبل ربات البيوت بالمواضيع الإخبارية والصحية والدينية والقرآن الكريم. لكن عند مقارنة هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الحالي نجد أن هنالك عجزاً في البرامج أو المضامين الأسرية والصحية والدينية.

**السؤال الثالث عشر: ما مدى دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع لدى ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج؟** للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج، وذلك كما هو موضح في الجدول (14).

| جدول 14 المتوسطات الحسابية لمدى دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت مرتبة حسب الأهمية |                                                                                              |                 |                   |        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|
| رقم الفقرة                                                                                                                 | الفقرة                                                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
| ف2                                                                                                                         | الإذاعات المحلية تقدم برامج متنوعة ومفيدة                                                    | 3.93            | 0.67              | مرتفعة |
| ف5                                                                                                                         | تساهم البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في تطوير الثقافة والمعرفة لدي.                    | 3.8             | 0.74              | مرتفعة |
| ف1                                                                                                                         | يعد الراديو أهم وسيلة لدي للثقافة والحصول على المعلومة.                                      | 3.74            | 0.86              | مرتفعة |
| ف4                                                                                                                         | استماعي للبرامج على المحطات الإذاعية ينمي المهارات الحياتية لدي.                             | 3.72            | 0.74              | مرتفعة |
| ف10                                                                                                                        | أحصل على قدر كبير من الثقافة والتوعية من خلال الاستماع للبرامج على المحطات الإذاعية المحلية. | 3.55            | 0.85              | متوسطة |
| ف7                                                                                                                         | تولي المحطات الإذاعية المحلية اهتماماً بالبرامج التثقيفية والتوعوية.                         | 3.53            | 0.83              | متوسطة |
| ف3                                                                                                                         | البرامج على المحطات الإذاعية المحلية كافية وشاملة.                                           | 3.25            | 0.88              | متوسطة |
| ف6                                                                                                                         | تطرح البرامج على الإذاعات المحلية جميع القضايا والمواضيع التي تهتم ربات البيوت.              | 3.17            | 0.95              | متوسطة |
| ف9                                                                                                                         | تختار الإذاعات الأسلوب المناسب في برامجها لمخاطبة ربات البيوت.                               | 3.14            | 0.99              | متوسطة |
| ف11                                                                                                                        | أحصل على الثقافة بالدرجة الأولى من خلال الاستماع للبرامج على المحطات المحلية.                | 3.13            | 1.1               | متوسطة |
| ف8                                                                                                                         | تخصص الإذاعات المحلية برامج خاصة تناسب وتخطب ربات البيوت.                                    | 3.12            | 1.03              | متوسطة |
|                                                                                                                            | الدرجة الكلية                                                                                | 3.46            | 0.52              | متوسطة |

نلاحظ من الجدول السابق ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول أن مدى دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.46 مع انحراف معياري قدره 0.52. وقد كانت أهم الفقرات (الإذاعات المحلية تقدم برامج متنوعة ومفيدة) بمتوسط حسابي 3.93 مع انحراف معياري 0.67، تلاها (تساهم

البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في تطوير الثقافة والمعرفة لدي) بمتوسط حسابي 3.80 مع انحراف معياري قدره 0.74، وكان أقل الفقرات أهمية (تخصص الإذاعات المحلية برامج خاصة تناسب وتخطب ربات البيوت) بمتوسط حسابي 3.12 مع انحراف معياري قدره 1.03، تلاها (أحصل على الثقافة بالدرجة الأولى من خلال الاستماع للبرامج على المحطات المحلية) بمتوسط حسابي 3.13 مع انحراف معياري قدره 1.10.

#### فحص الفرضيات:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى للمتغيرات التالية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية).

للإجابة عن هذا السؤال يجب علينا فحص فرضيات الدراسة:

#### فحص واختبار الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير الفئة العمرية".

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير الفئة العمرية، وقد حصلت الباحثة على النتائج كما هي موضحة في جدول (15).

| جدول 15 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت تعزى إلى متغير الفئة العمرية |                |              |                |                 |                   |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|-------------------|
| مصدر التباين                                                                                                                                               | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
| بين المجموعات                                                                                                                                              | 1.511          | 3            | 0.504          | 1.812           | 0.145             |
| داخل المجموعات                                                                                                                                             | 76.132         | 274          | 0.278          |                 |                   |
| المجموع                                                                                                                                                    | 77.643         | 277          |                |                 |                   |

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير الفئة العمرية، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.14) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية.

| جدول 16 الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت تعزى إلى متغير الفئة العمرية |       |                 |                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| الفئة العمرية                                                                                                                                                              | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| 25-15                                                                                                                                                                      | 60    | 3.44            | 0.52              |
| 35-25                                                                                                                                                                      | 81    | 3.38            | 0.50              |
| 45-35                                                                                                                                                                      | 91    | 3.47            | 0.55              |
| 60-45                                                                                                                                                                      | 47    | 3.60            | 0.50              |

نتائج الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير المستوى التعليمي".

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، وقد حصلت الباحثة على النتائج كما هي موضحة في جدول (17).

| جدول 17 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي |                |              |                |                 |                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|-------------------|
| مصدر التباين                                                                                                                                                   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
| بين المجموعات                                                                                                                                                  | 0.095          | 3            | 0.032          | 0.112           | 0.953             |
| داخل المجموعات                                                                                                                                                 | 77.548         | 274          | 0.283          |                 |                   |
| المجموع                                                                                                                                                        | 77.643         | 277          |                |                 |                   |

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.95) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية.

| جدول 18 الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي |       |                 |                   |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| المستوى التعليمي                                                                                                                                                               | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| أمية                                                                                                                                                                           | 10    | 3.37            | 0.35              |
| ابتدائي                                                                                                                                                                        | 43    | 3.47            | 0.54              |
| ثانوي                                                                                                                                                                          | 118   | 3.47            | 0.55              |
| جامعي                                                                                                                                                                          | 108   | 3.46            | 0.51              |

نتائج الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير مكان السكن".

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير مكان السكن وقد حصلت الباحثة على النتائج كما هي موضحة في جدول (19).

| جدول 19 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، تعزى إلى متغير مكان السكن |                |              |                |                 |                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|-------------------|
| مصدر التباين                                                                                                                                             | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
| بين المجموعات                                                                                                                                            | 1.452          | 2            | 0.726          | 2.621           | 0.075             |
| داخل المجموعات                                                                                                                                           | 76.191         | 275          | 0.277          |                 |                   |
| المجموع                                                                                                                                                  | 11.643         | 277          |                |                 |                   |

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير مكان السكن، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.07) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية.

| جدول 20 الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت تعزى إلى متغير مكان السكن |       |                 |                   |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| مكان السكن                                                                                                                                                              | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| مدينة                                                                                                                                                                   | 144   | 3.52            | 0.49              |
| قرية                                                                                                                                                                    | 98    | 3.37            | 0.60              |
| مخيم                                                                                                                                                                    | 37    | 3.47            | 0.39              |

نتائج الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية".

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية وقد حصلت الباحثة على النتائج كما هي موضحة في جدول (21).

| جدول 21 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية |                |              |                |                 |                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|-------------------|
| مصدر التباين                                                                                                                                                   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
| بين المجموعات                                                                                                                                                  | 0.677          | 3            | 0.226          | 0.804           | 0.493             |
| داخل المجموعات                                                                                                                                                 | 76.966         | 274          | 0.281          |                 |                   |
| المجموع                                                                                                                                                        | 77.643         | 277          |                |                 |                   |

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التنقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.49) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية.

| جدول 22 الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في دور المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية |       |                 |                   |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| الحالة الاجتماعية                                                                                                                                                              | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| عزباء                                                                                                                                                                          | 46    | 3.43            | 0.49              |
| متزوجة                                                                                                                                                                         | 210   | 3.48            | 0.52              |
| أرملة                                                                                                                                                                          | 18    | 3.44            | 0.50              |
| مطلقة                                                                                                                                                                          | 5     | 3.12            | 1.02              |

## النتائج:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك نسبة متابعة جيدة من قبل ربات البيوت للبرامج على المحطات الإذاعية المحلية، حيث وجد أن 42% من ربات البيوت يتابعن الإذاعات المحلية الفلسطينية، وأن 31% منهن يتابعن أحياناً المحطات المحلية. من خلال هذه النسب المئوية نرى أن نسبة متابعة ربات البيوت للبرامج الإذاعية على المحطات المحلية ما بين نعم وأحياناً تشكل ما نسبته 73% .
2. إن الدافع الرئيسي وراء استماع ربات البيوت للبرامج على المحطات الإذاعية المحلية هو متابعة الأحداث المحلية، حيث أن 22% من ربات البيوت يتابعن الإذاعات المحلية لهذا الغرض.
3. إن الفترة الصباحية تعتبر الفترة الذهبية من حيث استماع ربات البيوت للإذاعات المحلية، حيث أن 59% من ربات البيوت يستمعن للإذاعات المحلية في هذه الفترة، وهذا قد يعني شيئاً واحداً وهو أن ربات البيوت تستمع للبرامج الإذاعية خلال انشغالهن بإنجاز الأعمال المنزلية.
4. إن ربات البيوت تحصل على تنقيف في كافة الجوانب ولكن بنسب مختلفة قد تكون ضعيفة في كثير من الجوانب الحياتية، حيث نجد أن الشؤون السياسية والشؤون المحلية تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 14% وهذا على ما اعتقد مرتبط بكون النساء تفضل القوالب الإخبارية، أما بالنسبة للجوانب الحياتية الأخرى مثل الصحة والجمال والتدبير المنزلي والفتاوى الدينية والقضايا العلمية فإن نسبة الثقافة التي تحصل عليها ربات البيوت في هذه الجوانب متدنية بسبب النقص في هذه البرامج من وجهة نظر المبحوثات.
5. تدني نسبة اهتمام ربات البيوت بالمضامين السياسية والاجتماعية بالرغم من أن السياسة والشؤون السياسية تستحوذ على قدر كبير من الاهتمام في الشارع الفلسطيني. في حين وجدت الباحثة أن المضامين الإخبارية تأتي في المركز الأول تليها المضامين الصحية ومن ثم الدينية، كون المضامين الإخبارية تحتل المركز الأول فإن ذلك يعزى إلى دوافع استماع ربات البيوت من أجل الإطلاع على الشؤون والأحداث المحلية، لأن الشؤون والأحداث المحلية تعرض غالباً على شكل أخبار.
6. إن راديو الحرية حصل على أعلى نسبة استماع من قبل ربات البيوت، وأظهرت النتائج كذلك إن برامج راديو الحرية هي الأكثر التي تتابعها ربات البيوت بنسبة 36%، حيث أن ثلاثة من برامج راديو الحرية ألا وهي: (وسط البلد) و(ساعة في الإذاعة) و(جولة في الصحافة) حصلت على أعلى نسبة استماع من قبل ربات البيوت، بمعنى آخر راديو الحرية وبرامجه احتل المركز الأول بين المحطات الأخرى لدى ربات البيوت. إذا ربطنا مضمون هذه البرامج كونها شؤون محلية وأخبار بدوافع ربات البيوت وراء الاستماع للبرامج على المحطات المحلية وكذلك نوعية المضامين التي تفضلها ربات البيوت بالإضافة إلى الفترة التي تستمع فيها أغلب ربات البيوت للإذاعة، لذا ندرك السبب وراء كون هذه البرامج حصلت على أعلى نسبة استماع من قبل ربات البيوت.
7. إن الدافع الأول وراء استماع ربات البيوت للبرامج على المحطات المحلية تتمثل في الإلمام والاطلاع على الأحداث المحلية بالدرجة الأولى. يليها الأحداث العالمية وكذلك الحصول على المعلومات التي تفيد في الحياة الأسرية. أما بالنسبة للدوافع فيما يتعلق بالمواضيع الأخرى كالترفيهية والتسلية والأغاني فالنسبة متدنية ومقاربة من بعضها من حيث توجه ربات البيوت إليها.
8. أظهرت النتائج هنا أن هناك نقص أو عجز في البرامج الأسرية والصحية والدينية من وجهة نظر ربات البيوت. حسب النتائج في السؤال السابع نجد أن هناك اهتمام من قبل ربات البيوت بالمواضيع الإخبارية بنسبة 19%، والصحية بنسبة 13%، والدينية بنسبة 13%، والقرآن الكريم بنسبة 10%. لكن عند مقارنة هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الثاني عشر نجد أن هنالك عجزاً في البرامج أو المضامين الأسرية والصحية والدينية، حيث لا تحقق برامج الإذاعات المحلية إشباع لربات البيوت في هذه المجالات.

9. أظهرت النتائج أن مدى دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع لدى ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة كان متوسطاً وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.46 وانحراف معياري قدره 0.52.
10. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في دور البرامج على المحطات الإذاعية المحلية في رفع مستوى الثقافة والوعي لدى ربات البيوت، وما تحققه هذه البرامج من إشباع ربات البيوت في المجالات التثقيفية المختلفة، وكذلك الوقوف على جوانب القصور، ومواطن الضعف في هذه البرامج تعزى للمتغيرات التالية (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية).

#### أهم التوصيات:

- استناداً إلى نتائج الدراسة الميدانية التي ارتكزت على دور الإذاعات المحلية في تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت، توصي الباحثة بما يلي:
1. ضرورة أن يقوم منتجي البرامج والمسؤولين في المحطات الإذاعية باستطلاع احتياجات ورغبات ربات البيوت من البرامج وتقديم ما يحتجن إليه وما يرغبن في الاستماع إليه، بمعنى آخر أن يكون تخطيط البرامج مبنياً على معلومات وإحصاءات دقيقة لطبيعة ورغبات الجمهور المستهدف.
  2. اختيار التوقيت المناسب لبث البرامج التي ترغب ربات البيوت في الاستماع إليها أي الوقت الذي تتعرض فيه ربات البيوت للبرامج على المحطات المحلية لأطول مدة ممكنة، ألا وهي فترة الصباح بالدرجة الأولى، وذلك من أجل تحقيق الهدف المرجو في مجال التثقيف والتوعية.
  3. ضرورة التخطيط الجيد للبرامج من حيث المضمون والشكل، بحيث تستطيع أن تقابل احتياجات ربات البيوت مثل المضامين الأسرية والصحية والدينية كونها من المجالات التي يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في تثقيف وتوعية المرأة بشكل عام وربات البيوت بشكل خاص، وهي أيضاً من المواضيع التي تحتاج إليها ربات البيوت في نفس الوقت الذي تفتقر إليها المحطات المحلية كما أظهرت نتائج الدراسة.
  4. بما أن هنالك نسبة استماع جيدة من قبل ربات البيوت للمحطات الإذاعية المحلية فيمكن استغلال هذه الوسيلة من أجل بث البرامج التي تضمن تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت.
  5. الوقوف على جوانب القصور في المحطات الإذاعية المحلية من خلال إيلاء ربات البيوت كفاءة مهمة في المجتمع والتي تشكل قطاعاً مهماً من المستمعين أهمية خاصة بطبيعة البرامج الموجهة إليها والتي ترغب في الاستماع إليها.

#### المصادر والمراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

- أبو شنب، حسين (2004): *الفن الإذاعي*. مكتبة الجزيرة، غزة، د. ط، ص: 26.
- أبو شنب، حسين (1982): *دور التلفزيون في خلق ثقافة عربية متوازنة في أقطار الخليج العربي*. رسالة ماجستير، دراسة تطبيقية على تلفزيون الكويت، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.
- أبو هريبد، نفين (2010): *دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تنشئة الشباب الفلسطيني في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، غزة.

- الأقطش، نشأت (1998): *مصدقية الإذاعات كمصدر للمعلومات عند جمهور المتقنين*. مجلة الجامعة الإسلامية، 6(1)، غزة، ص: 38-67.
- إسماعيل، محمد (د.ت): *الكلمة المذاعة*. الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ط، ص: 22.
- العويمر، وليد عبد الهادي (2013): *دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية*. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 6(1)، ص: 50-70.
- باريان، أحمد ريان (1425هـ): *دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض*. بحث ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام، السعودية.
- تايه، عبد الله (2006): *الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون*. دار الماجد للطباعة والنشر، رام الله، الطبعة الأولى، ص: 18-28.
- حسين، سمير (1996): *مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام*. عالم الكتب، القاهرة.
- حلس، موسى ومهدي ناصر (2010): *دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني*. مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 12(2)، ص: 135-180.
- خورشيد، كامل (2011): *الاتصال الجماهيري والإعلام*. دار المسير، عمان.
- شبيب، سمير (2005): *دراسات إعلامية*. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله.
- شكري، عبد الحميد (1987): *الإذاعات المحلية لغة العصر*. بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص: 14.
- صابات، خليل (1983): *وسائل الاتصال نشأتها وتطورها*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص: 13.
- عبد الحميد، محمد (1998): *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ص: 112.
- عريقات، أحمد (2008): *دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007*. بحث ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام.
- مذكور، إبراهيم (1985): *معجم العلوم الاجتماعية*. الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، ص: 644.
- مكاوي، عماد والسيد، ليلي (2006): *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص: 314-315.
- نصر، وسام (2006): *دور حملات التوعية في الراديو والتلفزيون في التنقيف الصحي للمرأة المصرية*. رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Meadows, M., and Foxwell, K. (2011): *The Role of Local Radio and Television in Enhancing Emotional and Social well-being*. Radio Journal: International Studies in Broadcast and Audio media, 9(2), 89-106.